

مَنْ هُنَا وَمَنْ هُنَاكَ

ألمانيا بعد سقوط هتلر

[من « جوتبرج هاندل » السويدية]

لا يستطيع الباحث المدقق في حالة ألمانيا أن يحكم إذا كان ذلك النظام الذى أقامه هتلر سينهار بقيام حرب عالمية ، أو أن سيدركه الفناء تحت تأثير عوامل وأزمات داخلية ، يثيرها تدهور الحالة المالية والاقتصادية بها ومهما تكن الأحوال . فإن الدوائر السياسية العلمية فى أوروبا ، أصبحت تعتقد أن سقوط النظام الهتلري سيكون فى خلال سنة ١٩٤٠ . فإذا كان الأمر كذلك فيحق للإنسان أن يسأل كيف تكون ألمانيا بعد هتلر ؟ لقد احتاطت الدعاية الألمانية لهذا السؤال ، ونشرت ما شاء لها الهوى من الأقاويل بين العامة والخاصة معلنة أن سقوط هتلر يتيح قيام البلشفية فى ألمانيا . وهذا خطر تهون إلى جانبه كل الأخطار . وقد تمسك بعض الناس بالنظام القائم فى ألمانيا الآن باعتباره أخف الضررين . على أن الدوائر الاقتصادية المطلعة والأوساط الدينية تقرر أن نظام ستالين ونظام هتلر لا يختلفان والنازية لا تجد لها سنداً فى خارج ألمانيا إلا فى بعض الدوائر التى ترى أن البلشفية تم ألمانيا بعد هتلر ، ومن ثم يختل النظام ونهار المدنية فى غرب أوروبا تحت تأثير هذه الكارثة الخطيرة . ولكن هل فى الحق أن ألمانيا مهددة بخطر الاشتراكية ؟

إننا نستطيع أن نقرر فى غير تردد أن ألمانيا على وجه العموم أقل انخداعاً بالماركسية من أى دولة من دول أوروبا . وإن كان بعض قصيري النظر يعتقدون أن الماركسية قد تنتشر فى ألمانيا كرد فعل للنظام النازي

إن ألمانيا ولا شك ستكون عرضة لانتقال قوى شديد كرد فعل للنظام الذى تحكم به الآن فتلك سنة الطبيعة ، ولكن هذا الانقلاب سينجو ولا شك ناحية مناقضة لهذا النظام . ولكن الاشتراكية ليست الناحية المناقضة للنازية بحال من

الأحوال ... إن ألمانيا التى تتبرم بالهتلرية السمراء ، لا تشوقها دكتاتورية البلشفية الحمراء . فالألمان يعرفون ما هو الضغط على حرية الفكر والاعتقاد تحت ظل الحكومة الآرية ، وبينسون من أعماق قلوبهم ضياع الحرية ومصادرة العقائد والأفكار فى ظل نظام محو الطبقات

فإذا تكون إذن بعد سقوط هتلر ؟ ستكون هناك أمة ألمانية يستمتع شعبها بحريته وحقوقه الاجتماعية ، وتندمج روحه والروح الأوربية . وسيكون قوامها العمال والفلاحون والأعيان والموظفون والضباط وأساتذة الجامعات

ستكون ألمانيا بعد هتلر أمة يسومها خبرة من رجال الجيش والعمال والفلاحين والمدنيين وفى مقدمة هؤلاء جميعاً الشباب الناهض ستكون إذن ألمانيا التى قهرت الفاشية والبلشفية وستكون وتظل جزءاً مسؤولاً فى أوروبا الحديثة

أين يسكن هتلر ؟

[من مجلة « تورنتو ستار »]

منذ اثني عشر عاماً كتب هتلر مؤلفاً عن الأعمال التى يقوم بها وكيف تبنى له أن يقوم بها ، وأسمى هذا الكتاب « كفاحي » بيع منه ١١٠٠٠٠٠٠٠ نسخة بلغت أرباحها مليوناً من الجنيهات . وقد بنى هتلر من هذه الأموال مساكنه الجديدة ، وإنها لمساكن على جانب من الأبهة والعظمة

ومن المأثور عن هتلر أنه قال فى حديث له : « ليس من العار أن يقتات الألمان بالمشب مادامت ألمانيا تعاني ما تعاني من الشقاء » ولكن هتلر لم يأكل المشب ولم يسكن فى بيوت من القصب ، فبنى القصور الفاخرة على قمم الجبال ، وشاد لنفسه الدور المؤنثة بأنجر الرياض

ومن غريب ما جاء على لسانه وهو يفتتح دار المستشارية الجديدة منذ أسابيع : « إننى مازلت كما كنت فيما مضى ولا أريد

ويقال إن حجرة الجلوس في هذا القصر من أنغر الحجر التي رأسها الميون . وهي تحتوي على نافذة واحدة وهذه النافذة صفحة من الزجاج ارتفاعها عشرة أقدام وطولها ٢٨ قدماً ولعلها أكبر نافذة في العالم . ومن هذه النافذة يطل هتلر ومن عسى أن يكون معه من الضيوف على مناظر جبال الألب الخلابة ولعل أكبر متعة تصبو إليها نفس القوهرر ، هي أن يجلس إلى هذه النافذة ويمتص النظر فيما حوله من الوديان الخضلة النبات ، بينما يعزف أحد أصدقائه بمض مقطوعات من موسيقى واجزر على البيانو على بضعة أمتار

أن أكون غير ذلك . إن منزلي مماثل بالضبط المنزل الذي كنت أسكنه من قبل وسيظل كذلك »

إنه في هذا يتكلم عن مسكنه الخاص في ميونيخ ، ولكنه لم يقل شيئاً عن القصور التي بناها فوق قمم الجبال حيث ينحلو إلى نفسه

فعل ناحية من جبال الألب البافارية على بعد بضعة أميال مما كنا نسميه النما تقع قرية برخستجان الجبلية ، وعلى جانب من الجبل يرى قصر برجوف — مسكن هتلر — المحبوب . وقد كان هذا القصر مسكناً جبلياً بسيطاً فأعاد بناءه هتلر على طراز لا يحلم به

أصحاب الملايين . وهو يقضى في هذا المنزل فسحة آخر الأسبوع في غالب الأحيان ، فينقل بالطيارة من برلين إلى ميونيخ ومن ميونيخ تله سيارة سوداء مريضة السير إلى مسكنه الفاخر

ويقوم على حراسة هذا القصر قوة كبيرة وأسلحة واستعدادات عظيمة لا يقوم مثلها على حراسة بنك إنجلترا ، وهو محاط في الليل والنهار بمحاصر شديد من الجنود الأشداء .

وقد أقيم في الصخرة الصماء التي شيد عليها هذا القصر خندق حصين تحيط به قوة من الدفعية المضادة للطائرات تحميه وقت الهجوم . على أنه محاط بأبواب عظيمة من الفولاذ تجعله محجوباً عن الأنظار ولا يلتقي لأي زائر أن يقترب من هذه الأبواب دون إذن كتابي من البوليس السري

ولا يسمح لصحيفة ألمانية أن تذكر ما طرأ على هذا القصر من التجديد فهو لا زال في نظر الألمانين ذلك الكوخ الجبلي الصغير .

افتتاح المدارس



فاروق
٤٥

فنوة
٢٠

قلعه
٢٥

نتها
١٥

مجد على
٣٥

روضه
٢٧

مجله
٢٠

خامه فاخره - صباغ ابيض - زيچ مصقول
تحيات مرسله - اسعار معتدله محدوده

صناعة مصريه صمته

مصنع الفرش للطر ايش وغزل الصوف